

# ١١ - تدبر سورة البقرة ( الآيات ) 341 - 651 ( دكتور خالد أبوشادي ) - جعلناه نورا النسخه الكاملة

خالد أبو شادي

وكذلك جعلناكم امة وسقاء قال الحسن البصري ضاع هذا الدين بين الغالي فيه والجافي عنه. الغالي صاحب افراط والجافي صاحب تفريط وما جعلنا القبله التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول - 00:00:00

حياتك مليئة بالاختبارات الالهية ونجاحك فيها ونجاحك فيها مرهون باتباع تعليمات الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله بالناس رؤوف رحيم رحيم بالناس جميعا. للمؤمن والكافر والبر والفاجر وهذا في الدنيا. اما في الآخرة فالرحمة لا تكون الا للمؤمن. وكان بالمؤمنين رحيمًا - 00:00:26

تحيتهم يوم يلقونه سنة وما كان الله ليضيع إيمانكم ما ضاع عند الناس لا يضيع عند الله اي صلاته. وعبر عن الصلاة بالإيمان. فمن ترك الصلاة فماذا تبقى لديه الإيمان - 00:00:54

قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة قد يحقق الله بعض أمانيك حتى قبل ان تدعو بها. وهذا من كمال لطفه وعظيم رحمته قد نرى تقلب وجهك في السماء - 00:01:15

اذا وقعت بك الأرض فاطلق بصرك نحو السماء وعلق قلبك بمن لا يقلقه النداء ولا تنفذ خزائنه من العطاء ما تبعوا قبلك وما قبلتهم الثبات وعنوان الصراع بين الحق والباطل. فالكل على مبدأه ثابت. صاحب الحق لن يتنازل عنه لقوة الإيمان ووضوح البرهان - 00:01:45

واهل الباطل لن يتخلوا عن باطلهم لشدة العناد واستحواذ الشيطان وما قبلتهم قال صاحب الكشافه فان قلت كيف قال وما انت بتابع قبلتهم ولهم قبلتان لليهود قبلة وللنصارى قبلة قلت كلتا القبلتين باطله - 00:02:17

مخالفة لقبلة الحق. فكانتا بحكم الاتحاد في البطلان قبلة واحدة. قال الراغب اشارة الى ان من عرف الله حق معرفته فمن المحال ان يرتد. ولذا قيل ما رجع من رجع الا من الطريق. اي ما اخل بالإيمان الا من لم يصل اليه حق الوصول - 00:02:41

ولئن اتبعتهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين الآية وعيد للامة اذ اتبعت اهواء اهل الكتاب. وسبق هذا التحذير في صورة خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم. ضريبة العلم - 00:03:02

دلت الآية على ان التوجه الوعيد الى العلماء اشد من توجهه لغيرهم الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم روي ان عمر رضي الله عنه قال لعبدالله بن سلام اتعرف محمدا كما تعرف ولدك؟ قال نعم واكثر نزل الامين من السماء على الامين - 00:03:27

في الارض بنعته واني لا ادري ما كان من ام ولدي فقبل عمر رضي الله عنه رأسه الحق من ربك فلا تكونن من الممترين الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد به الامة لان الشك مستحيل في حقه وذلك مثل قوله لان اشركت ليحبطن عملك والشرك - 00:03:55

مستحيل في حق النبي صلى الله عليه وسلم. قيل وحث للامة على اكتساب المعارف المزيلة للشك ولكل وجهة وموليها. فاستبحوا الخيرا لابد للانسان في الحياة من وجهة يسير نحوها ويبذل وسعه وطاقته لتحقيقها. فحدد وجهة توصلك الى الجنة - 00:04:23

مما يسوق الى النار الدنيا مضمار سباق فبادر بالتكبيره الاولى والصف المقدم في كل عمل صالح. فالسابق اليوم الى الخيرات هو السابق غدا على ابواب الجنات اينما تكونوا يأتي بكم الله جميعا - 00:04:54

استدعاء للمساءلة كفيل بان يجعل كل واحد منا يراجع نفسه مع كل عمل. استعدوا جميعا لذلك اليوم ومن حيث خرجت فولي وجهك

شطر المسجد الحرام ثم كررها ومن حيث خرجت فولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم. وحيثما كنت - [00:05:21](#)  
فولوا وجوهكم شطرا اراد بالامر الاول ومن حيث خرجت اي ولي وجهك شطر الكعبة. اي عاينها اذا صليت تلقاءها. ثم قال وحيثما  
كنتم فولوا وجوهكم شطرة لمعاشر المسلمين في سائر المساجد بالمدينة وغيرها. واراد بالامر الثاني ومن حيث خرجت يعني وجوب  
استقبال الكعبة في الاسفار. وكان هذا امرا - [00:05:50](#)

بالتوجه الى الكعبة في جميع المواضع من نواحي الارض. ما سر تكرار الامر؟ احدث تحويل القبلة الى الكعبة فتنة كبيرة. اشاعها اهل  
الكتاب ابي والمنافقون والمشركون واكثرها فيها الكلام والشبهات. فلذا بسطها الله واكدها في كتابه بانواع التأكيدات. قال ابن عاشور  
- [00:06:15](#)

تكرر الامر باستقبال النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة ثلاث مرات. وتكرر عنه باستقبال المسلمين الكعبة مرتين. وتكرر انه حق ثلاث  
مرات وتكرر تعميم الجهاد ثلاث مرات. والقصد من ذلك كله التنويه بشأن استقبال الكعبة. والتحذير - [00:06:35](#)  
تطرق التساهل في ذلك تقريرا للحق في نفوس المسلمين وزيادة في الرد على المنكرين. كان صدور الامر كافيا للرسول صلى الله عليه  
وسلم لتدخل الامة فيه تباعا لكن الامر جاء للامة تأكيدا تولوا وجوهكم - [00:06:55](#)  
فلا تخشوهم واخشوني علاج الخوف من الناس في احياء الخوف من الله. ومن خاف الله حقا لم يخف من الخلق وليتم نعمتي عليكم  
ولعلكم تهتدون اعظم النعم واتمها هي نعمة الهداية - [00:07:12](#)

كما ارسلنا فيكم رسولا منكم ارسل الرسول صلى الله عليه وسلم من اعظم النعم التي تستوجب الشكر كما ارسلنا فيكم رسولا منكم  
يتلو عليكم اياتنا وزكيتهم ويعلمكم الكتاب والحكمة. ويعلمكم ما - [00:07:39](#)

الم تكونوا تعلمون قال الالوسي اشارة الى طريق اثبات نبوته عليه الصلاة والسلام. لان تلاوة الامي للآيات الخالدة عن قدرة البشر  
باعتبار واشتمالها على الاخبار بالغيبات والمصالح التي ينتظم بها امر المعاد والمعاش اقوى دليل على - [00:08:13](#)  
قوته فاذكروني اذكركم هل تشعر بالاهمال؟ وانه لا يوجد من يهتم بك؟ ما رأيك لو اهتم بك رب العالمين؟ وذكرك في الملأ الاعلى في  
اعلى عليين. ابشر اسمك الان يتردد في الملأ الاعلى. في الحديث القدسي قال الله تعالى عبي اذا ذكرتني خاليا ذكرتك خاليا. وان  
ذكرتني في ملأ ذكرتك في ملأ - [00:08:38](#)

فان خير منهم واكبر قال ثابت البناني اني اعلم متى يذكرك ربي عز وجل. ففزعوا من ذلك وقالوا كيف تعلم؟ فقال اذا ذكرته ذكر  
فاذكروني اذكركم. اذكره على وجه الارض. ليذكرك فوق الارض وتحت الارض ويوم العرض. ذكرك له - [00:09:06](#)  
محدود وذكر الله لك غير محدود. ما الهم الذي سيصيبك وهو يفكر؟ ما المكروه الذي سيلحق بك وهو يذكرك؟ ما الخوف الذي  
يقلقك وهو يذكرك تذكروني اذكركم واشكروني ولا تكفروني - [00:09:30](#)

كثرة ذكر الله علامة من اهم علامات الشكر ان الله مع الصابرين لكل من اثقلته الهموم واحاطت به الغموم. كيف تستوحش؟ والله  
تعالى معك ان صبرت ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء - [00:09:54](#)

ولكن لا تشعرون قال ابن عباس رضي الله عنهما نزلت هذه الآية في قتلى غزوة بدر. قتل من المسلمين فيها اربعة عشر رجلا. ست من  
المهاجرين غنية من الانصار وكان الناس يقولون مات فلان ومات فلان فنهى الله تعالى ان يقال فيهم انهم ماتوا - [00:10:23](#)  
بلحياء اثبات الحياة البرزخية وعجيب ان نتجهز في الدنيا للانتقال من دار الى دار اوسع او افخم لنقضي فيها اياما او عدة اعوام  
بينما نغفل عن التجهز لدار تستمر اقامتنا فيها ابد الابد - [00:10:49](#)

ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع. ونقص من الاموال الانفس والثمرات. وبشر الصابرين هنا مصائب خمس مؤكدة بثلاثة مؤكدات.  
القسم واللام والنون والتقدير والله لنبلونكم وقد اعذر من انذر وبشر الصابرين - [00:11:12](#)  
انما الصبر عند الهجمة الاولى. واما اذا بردت حرارة المصيبة فكل احد يصبر عند ذاك. ولذا قيل يجب على كل عاقل ان عند المصيبة ما  
لابد لللاحق منه بعد ثلاث - [00:11:49](#)

الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا لله قم لله يفعل بهم ما شاء فهم ملك لربهم والمالك لا يضيع ما ملك. اكثر الناس يقولون عند المصيبة

[00:12:04](#) - لا حول ولا قوة الا بالله

والاولى ان يسترجع العبد عندها كما امره ربه. الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون انا لله وانا اليه راجعون لا يطفى نار الاحزان في قلبك مثل اليقين بثواب الله عند الرجوع اليه. فهو الذي يجازي عباده بمثاقيل الذر وان تك حسنة - [00:12:28](#)

[00:12:57](#) - ضاعفها